

فضل الصدقة على العصاة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان المرأة تحت ظل صدقته يوم القيمة وانا برضو عايز آآآ الفت النظر الى باب من ابواب الصدقة اكتر الناس لا يلجووا وهو الصدقة على العصاة انا عارف انكم عارفين ايات الصدقة واحاديث الصدقة والكلام ده. لكن انا عايز انبه على شيء مهم - 00:00:00

قل من الناس من يفقهه الا وهو الصدقة على العصاة الناس يقول لك لأ ادي الانسان الملزوم الفقر الملزوم اما العاصي لا تعطه طب ما انا عايز اقول لك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:35

قال له سعد ابن ابي وقاص يوما وقد اعطي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا عطية فقال يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم له او مسلم - 00:00:58

مكرر عليه الكلام تاني قال له اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن قال النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم فكرر عليه الكلام شف النبي عليه الصلاة والسلام بين هذا قال اني لاعطي الرجل العطاء - 00:01:23

وادع غيره من هو احب الي منه اكلهم الى ايمانهم يعني في ناس ملتزمين في اناس ملتزمون ان لم يعطى لا يصخب يرجع في الاخر الى ايمانه وفي واحد عاصي - 00:01:47

قد يكون عصيانيه بسبب قلة المال واحنا عارفين ان الزكاة فيها سهل المؤلفة قلوبهم اللي هم اسلمو لاجل المال فدي عقبة انا احتاج ان هذا العاصي اتجاوزه بهذه العقبة واوظف ما لي توظيفا صحيحا. مش قد للعاصي واسكت واسيبه لأ - 00:02:13

لا لابد ان يكون هناك توضيح للكلام. لكن اذكر حدثا للنبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا المعنى الذي اريد توضيحه. والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:38

قال عليه الصلاة والسلام قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقه. رجل عزم على ان يتصدق صدقة سر خرج ليلا وهو بالليل كده ماشي في الظلمة مش عارف يميز شكل البني ادم اللي امامه حط الصدقة في ايده - 00:02:56

تاريخ امرأة فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على زانية فلما بلغه الكلام يعني وجد في نفسه يعني الصدقة بتعاتي ما تقعش الا في ايد الزانية دي فاحد ايجدد الصدقة لعلها تقع في يد المستحق - 00:03:24

الزانية مش مستحقة عاصية في اليوم التالي طالعة برضو بالليل قبل واحد الصدقة في ايده ما يعرفش هو مين فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق انت لكن انا قابلت ارسيل لوبيد اللي عمال وده ده سارقني اول امبراح. وسارق فلان وسارق فلان. وكمان الصدقة تقع في يده - 00:03:55

برضه زعلان فاراد ان يجدد الصدقة لعلها تقع في يدي من يستحق اليوم الثالث برضو طالع في الظلمة ما هي صدقة سر مش عايز حد يعرف آآ حاجة لقيه رجل قام حاطط الصدقة في ايده - 00:04:25

فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على غني يعني مش عايز فلوس فقال الحمد لله على غني زي ما احنا بنقول في العوام في اللغة العامية عليه العوض راح الفلوس يعرف كل مرة لم تقع الصدقة في يد من يريد هو - 00:04:45

فلما اراد ان يتصدق مرة رابعة عليها تقع في يد المستحق جاءه ملك في صورة رجل فقال له اما صدقتك فقبلت واما الزانية فلعلها تتوب واما السارق فلعله يستعف واما الغني - 00:05:12

فلعله يخرج الذي عنده قال له طالما الصدقة خرجت منك لوجه الله لا يضرك اين ذهبت ارميها في البحر المهم ان ان اخرجتها لله هنا بقى لم تقع في موقعها الذي تريد ان هذا لا يضيع عليك الاجر - 00:05:46

لكن هناك ثمرات متعديات. هذه الزانية لعلها تتوب ما هو كم من نساء سلكن سبيل الزنا؟ بسبب الحاجة مش بسبب أنها تحب الزنا
واحنا طبعاً عارفين قل لنا حديث التلاتة اللي انطبقت الصخرة عليهم. حديث الغار - 00:06:13

واحد من التلاتة دول لما توسل إلى الله عز وجل بصالح عمله قال اللهم انك تعلم انه كان لابنة عم وكتت احباها كاشد ما يحب الرجال
النساء فاصابتها سنة اصابتها سنة اي مجاعة. وحاجة - 00:06:39

فجاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا راوى التها عن نفسها فرضيت فلما قعدت منها مقعد الرجل من
امرأته ارتعدت وقالت اتق الله يا عبد الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها وهي احب الناس الي وتركت لها المال. اللهم ان -
00:07:04

كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك. ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلاً. الشاهد بنت عمودي اللي هي لحم اللي هو المفروض
ان هو اللي يدافع عن اللحم ده - 00:07:36

لأ تلائم معها واستغل حاجتها وراودها عن نفسها فاعتصمت بعفتها وابت شوف شوف الحديث بقى بيقول لك ايه ثم جاءت ثم دي
اللي بتنفيذ الترتيب مع التراخي كأنها لفت بقى على ولاد الحال حد يسلفها قرشين ولا حاجة ولا الكلام ده لم تجد - 00:07:53
فاضطررت انها ترجع لمين ان ترجع الى ابن عمها مرة اخرى ما الذي جعلها ترضي هذه المرة الحاجة فكم من نساء سلكن سبيل
الفاحشة؟ بسبب الحاجة وانا لما بذكر القصة دي هذا الحديث بذكر حكاية معاصرة حدثت عندنا - 00:08:18

تدل على ان المرأة قد تسلك سبيل الزنا وهي لا تحب هذا السبيل في بعض من حوالي اتناسن تلتاشر سنة كان في بعض المساجد في
القاهرة آماض نظم اسبوعاً علمياً يخص المرأة المسلمة. كل شيخ من المشايخ يبجي يتكلم في جانب من جوانب حياته -
00:08:46

المرأة المسلمة واحد بيتكلم عن الحجاب واحد بيتكلم عن اه اه رعاية البيت واحد بيتكلم عن قلب المرأة وكيف تصنون قلبها. المهم
الاسبوع كله متعلق في يوم من الايام احد الشيوخ بيحاضر - 00:09:14

وكان بعض المشايخ معه ايضاً يجلس بجانبه ليتلقى اسئلة المستمعين يفرزها ويشفف الاسئلة الخاصة بالمحاضرة يعطيها للشاي في
المحاضر. واي اسئلة خارج الموضوع. آماض يمكنها على جنب وهو بيتصفح الاوراق اذا ورقة مكتوب فيها انا راقصة واريد ان اتوب -
00:09:32

طبعاً دفعه بالفضول ان هو يخرج وقالت له ان انا اقف على باب المسجد اخد بعضه وطلع على باب المسجد فاذا فتاه في حدود
ثمانية عشر ربضاً تقف على باب المسجد - 00:10:00

وطبعاً ده مسجد مدخل الرجال فطبعاً دي امرأة مميزة. قال لها انت اللي ارسلت الورقة؟ قالت له نعم قال لها طيب اهذا رقم هاتفي
بعد ما تنتهي المحاضرة والكلام ده الساعة عشرة بالليل كلميني عشان اعرف ايه القصة بتاعتك - 00:10:19

فكلمته في آماض المحدد وكان كان الحوار عجباً ايه اللي جابك قدام الباب؟ باب المسجد هي كانت في شارع الهرم وشارع الهرم
رايح جاي طريق رايح وطايير طريق جاي - 00:10:39

ادي الطريق اللي البنت كانت ماشية فيه وادي الرصيف وده الطريق المقابل لهذا الطريق وادي المسجد هنا هي كانت رايحة علشان
تاخد النمرة بتاعتها في ملهي ليلي ترقص النمرة بتاعتها يعني. وهي شعرت بالعطش - 00:11:04

فبتبعن كده شمالها فوجدت امام المسجد سبيل ماء. حاجة زي آماض استاند كده بالحديد. انتم عارفين الفخار دي متعلقة بقى ايه القلل
دي فيها مية فعبرت الطريق وذهبت امام المسجد لشرب الماء - 00:11:31

وهي بشرب سمعت كلمة من المحاضر استقر في قلبها التوبة على الفور قامت كاتبة الورقة دي وبعنتها جوة. طب انت ايه حكايتك
بقي ولك بتترقصي والكلام ده قالت ان ابي طلق امي - 00:11:56

ابوها تزوج بامرأة قالت له انا مش هربني ولادك امهم تزوجت الزوج الجديد قال انا ما عنديش قدرة ان انا انفق على اولادك وهم كانوا
تلث بنات هي دي البنت الكبيرة. وابنتان صغيرتان ومطلوب بقى ان البنت الكبيرة تقوم بدور الاب والام وتجيب وتصرف على الولاد

00:12:18 دول وتأكلهم وتشريهم -

بدأ رحلة العمل الشاقة بالعمل في البيوت خادمات تدخل تكتس وتطبخ وتعمل مش عارف ايه تروح الاسواق تجيب الطلبات والكلام
ده مررنا بمضايقات. فيه ناس لقمة كده بيتصور ان الشغالة عرضها ممكن تبذل له شيء من المال. فيه ناس لثام كده. معنى انها شغالة
يعني لو - 00:12:43

قرشين وبتاع اخذ منها ما اريد. اتعرضت بقى للتحرش وبتاع والكلام ده. ترك البيت ده وتروح بيت تاني وترك البيت ده وتروح بيت
الى ان ضاق بها الحال يوما لا اكل ولا شرب ولا فلوس ومش عارفة تروح تشتغل في البيوت عشان المضايقات اللي في البيت -
00:13:13

في لحظات الضيق دي جات لها واحدة بقى من شياطين الانس وقالت لها انت زعلانة ليه؟ وبعدين بيوت ايه اللي انت بتخدمي
فيها؟ تعالى ده احنا عندنا شوية مساطيل في الملاهي الليلية بيطلعوا - 00:13:34

والفلوس بلا حساب هتقعد ترقصي لك شوية وتتنططي لك كم تنطيطه كده ومش عارف ايه كم مغفل هيطلع يديك باكوا وده يديك
باكوين وده يديك مش عارف ايه الكلام ده - 00:13:49

اخذتها الى الملاهي الليلية. اه حصلت فعلا لوف الجنبيات. لكنها فقدت نفسها كانت رايحة بقى في هذا اليوم عشان ترقص وهي
كارهة وبتقول يا رب تب علي وهي بترقص طوب عليها - 00:14:02

فبتقول للشيخ ده يعني هل تستطيع انك انت تزوجني انا واخواتي وننقدر في البيوت محترمات هل تقدر تعمل حاجة زي كده
وتساعدنا في حاجة زي كده طب ما هي دي واحدة من الضحايا اهو - 00:14:19

ضحايا لماذا رقصت ليه راحت انحرفت لانه لا احد يسأل عنها افترضنا جدلا انا رجل عندي مال وعندي يقظة في استخدام المال
واعرف ان فيه انحرافات ستحدث لماذا لا استثمر مالي - 00:14:35

في تنقية المجتمع من هذه القنابل الموقوتة التي يمكن ان تنفجر كل يوم انت لماذا تظن بالمال على العاصي؟ ولا تستحضر قوله تعالى
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:14:56

كثير مننا كان له تاريخ في الانحراف وربما كان انحرافه اطم من انحراف غيره وربنا عز وجل هداه. وكلما التفت الى ماضيه شعر
بالخجل طب لماذا لا نستثمر هذا المال في هداية هؤلاء؟ انا ما بقولكشي خد المال اعطا لل العاصي واتركه. لأن ممكن يستثمر هذا المال
في العصيان. لأن - 00:15:12

انا بقول لك لابد ان يكون هناك جهد دعوي في مقابل هذا المال مش لازم امن عليه ولا الكلام ده في بعض الناس كان لا يصلني وجاي
طالب مساعدة فاحببته ان انفذ هذا المعنى معه - 00:15:37

فمش هقول له بص انا ما بديش الا اللي بيصلوا بس انت ممكن تقول هذا الكلام بس باحسن من كده قلت له طيب انت بتصلني في
انهى مسجد؟ وانا اعلم انه لا يصلني - 00:15:58

لان المعلومات اللي جاتني عن هذا الانسان لما جاء يطلب قروضا انا بسأل عنه اشوف ده اعطيه ولا ما اعطيهوش ولا الكلام ده؟ فالرجل
جاره قال ان هذا الرجل لا يصلني وآسانه زفر - 00:16:13

وبيقول الفاظ بزينة ومش عارف ايه الكلام ده واهل الحارة قرفانين منه والكلام ده قلت طيب اجري حظي ما هو دا ميدان خصم
بقي عشان تجرب ملكاتك ومواهبك والكلام دا - 00:16:28

فقلت له طيب انت بتصلني في انهى مسجد؟ فاللي بيصلني في اي جامع. اي جامع يصلني فيه. ما فيش مسجد محدد قلت له طيب انا
عايز اقابلك وحدد لي مسجد معين ننقابل فيه في صلاة معينة - 00:16:42

قال لي خلاص في المسجد الفلاني في صلاة العصر قلت له خلاص ان شاء الله في هذا المسجد في صلاة العصر انا هكون هناك رحت
صليلت معه كان موجودا خرجت معه كاني ما اعرفش عنه اي حاجة - 00:16:59

انت ماذا تريدين؟ قال والله انا ظروفني كزا وكزا وعايز اعمل كشك ابيع فيه شوية حاجات وعندي اولاد وعندي مش عارف ايه امرأة

و كنت شواطني زمان وكل الناس تخاف مني ومش عارف ايه والكلام ده - [00:17:14](#)

قلت له طيب يعني انت انت رجل لا تحسن التجارة ايه المانع تاخد دفعه شهرية كده لحد ما امورك تتربط وتشعر بالاداء ونشغلك في محل تاخد خبرة من صاحب المحل والكلام ده بدل ما تجرب في ما لك انت. جرب في مال الناس - [00:17:28](#)

وانك انت تشتلل مع هذا الانسان والكلام ده. قال خلاص واحد من اخواننا الافاضل ما عندهوش اطلاقا اي مكان لعامل قلت له خد هذا الانسان عندك وشغلتك معه كل ما تيجي رايح الجامع خده - [00:17:46](#)

وشف انت هتستعمله بكم هتستعمله مسلا بعشرة جنيه شغله بيجي بعشرة جنيه بس ادي له العشرة جنيه. وانا ساعطيك من مال الزكاة بقية المرتب وتديه له كما لو كان هو المرتب بتاعه - [00:18:06](#)

بس ما تاخدش من جهده اكثر من عشرة جنيه. عشان ما نبقاش استغلنا اموال الزكاة لصالحك انت سبحان الله لم يمضى شهر الا وقد اعفى لحيته بدون ما حد يقول له اعفي لحيتك - [00:18:22](#)

يروح المسجد كل ما يروح المسجد ياخده معه ساعات يقول له اذهب اذن يطلع هذا الانسان اللي كان شواطلي دهو هو الذي يرفع الاذان طب المجتمع استفاد من استقامه هذا الانسان ولا لا - [00:18:40](#)

المجتمع استفاد قطعا انا عايز اوجه نظر اخوانا الى ضرورة النظر الى اهل العصيان بشرط ان يكون لك مجهد دعوي مع هذا العاصي. مش تدي له الفلوس وتنساه؟ ما تدي له الفلوس وتنساهها تستعين بالمال على معصية الله عز وجل. فانا شرطي اهو - [00:18:57](#)

في اعطاء المال للعصاة ان يكون في مقابله مردود دعوي. وانا اعلم انه لا يستطيع ان يقوم بهذا الا افراد غالب عليهم الحلم والشفقة والا ممكن انسان يضيق عطله ويفسد. هذا العاصي ويخليه يزداد في العصيان - [00:19:19](#)

يبقى اذا آآآآ هذا التوجيه في استثمار المال توجيه حسن وله مردود جيد على المجتمع وعلى هذا الشخص وطبعا ده باب الصدقة باب واسع جدا - [00:19:41](#)